Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.12/ 2025 المجلد ٣٣ / العدد ١٢/ ٢٠٢٥

دلالة لفظة البأس في القرآن الكريم: دراسة موضوعية

محمد عباس نهاية الجرياوي
المديرية العامة لتربية بابل
mhmdbasnhayh@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ١١/ ٩/ ٢٠٢٥ **تاريخ قبول النشر:** ٢٨/٩/٢٠٢٥ **تاريخ نشر البحث:** ٢٢ / ١٢/ ٢٠٢٥

المستخلص

هنالك ألفاظ من القرآن الكريم، إذا سمعتها تبين لك فيها الكثير من المعاني، والدلالات، من هذه الالفاظ هي لفظة (البأس) وقد تناول البحث لفظة البأس عن طريق دراسة معانيها التي جاءت بها في القرآن الكريم، بدراسة الآيات القرآنية التي وردت بها ومعرفة معناها الوارد في التفاسير القرآنية، وقسّم البحث على ثلاثة مباحث، تناول كل مبحث الآيات الخاصة بمعنى من معانيها. وقد تبيّن رغم المعاني المتعددة لكلمة (البأس) إلاّ أنها جاءت في القرآن الكريم على ثلاثة معانٍ أساسية، الحرب، والعذاب، والفقر. وبعد الجولة مع آيات البأس في القرآن الكريم تبيّن أنّ معنى البأس في الاصطلاح لا يخرج عن معناه اللغوي، فقد ورد اصطلاحاً أن البأس هو شدة القتال. وقيل: إن أصل العذاب قديماً هو الضرب ثم استعملوه ليدل على العقوبة المؤلمة. وإن كلمة البائس في الشارع المقدس هو الإنسان المضطر الذي تظهر عليه علامات البؤس والفقر، ويرى المفسرون أنّ الفقر من صفات الإنسان البائس، وهو الفرد الذي أصابه البؤس والفقر، وقد يستعمل هذا المعنى للذي أصابته مصيبة أو نحوها، حتى لو لم يكن فقيراً. وقد اعتمد البحث على تفاسير الفريقين لمعرفة معاني هذه اللفظة.

الكلمات الدالة: البأس، العذاب، الفقر، القتال

The Connotations of the Word "Al-ba's" in the Holy Qur'an: A Topical Study

Mohammed Abbas Nihaya Al-Jariwi
General Directorate of Education in Babylon

Abstract

There are certain terms in the Holy Qur'an which, when heard, reveal a wealth of meanings and connotations. One of these terms is the word al-ba's. This study explores the term al-ba's through examining its various meanings in the Qur'anic context, by analyzing the verses in which it appears and identifying its interpretations in classical exegesis. The research is divided into three sections, each addressing the verses that correspond to a particular meaning. Despite the multiple shades of meaning associated with the word al-ba's, it appears in the Qur'an with three primary significations: war, punishment, and poverty.

After surveying the Qur'anic usages of al-ba's, it becomes clear that its technical meaning does not deviate from its linguistic root, as it is frequently defined as "the intensity of battle." Moreover, some scholars state that the original sense of punishment in early usage referred to beating، which was later extended to denote painful retribution. Likewise, the term al-ba'is in the sacred law refers to the distressed individual upon whom the signs of misery and poverty are evident. Qur'anic exegetes maintain that poverty is one of the defining traits of the ba'is, a person afflicted by destitution, though the word may also extend metaphorically to one struck by calamity or affliction، even if not impoverished. This research relied on exegetical works from both Sunni and Shi'a traditions to establish the nuanced meanings of this term.

Keywords: al-ba's, punishment, poverty, battle

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيد الخلق محمد، وعلى آلهِ الأخيار، وأصحابه الأبرار. اللهم اجعل القرآن شفيعنا يوم القيامة، واهدنا للعمل به، وفهمه، وتدبر آياته، واجعلنا ممن يستضيئون بنوره.

وبعد ...

يُمثل القرآن الكريم المصدر اللغوي الاساس للكلمات العربية، فهو يحتوي على مجموعة من الكلمات العربية القوية، وأنه يستعمل بعض الكلمات التي يعدها الناس أنها من الكلمات المتشابهة في المعنى، وهي في الحقيقة تحمل بين طياتها الكثير من المعاني والتي توجد بينها الكثير من الفوارق في المعنى، ولهذا السبب تستمد اللغة العربية قوتها من القرآن الكريم وتعد أفصح لغات العالم، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم.

وقد تناول البحث دلالة لفظة البأس في القرآن الكريم دراسة موضوعية، وقد جاء البحث في الدراسة الموضوعية؛ لأن الزمن الحاضر بتسارع أحداثه، ومزاج أبنائه، يتطلب شيئًا من المباشرة في توضيح النص القرآني بلا مقدمات طويلة، ولا شروح كثيرة لمعاني الآيات الكريمة وألفاظها، فهذا زمن الاختصار والمعالجة، والناس أحوج ما يكون لأساليب تفسيرية معاصرة تجعل من المفاهيم القرآنية سهلة التناول، شديدة الأثر في حياتهم. ومن هذا المنطلق جاء التفسير الموضوعي للقرآن الكريم الذي هو معرفة حال مجموعة من آيات القرآن الكريم في موضوع معين وهذه الآيات يكون ترتيبها حسب نزول القرآن مرةً، وغير مرتبة مرةً ثانية، من حيث الدلالة على ما أرادهُ الله تعالى بتيسير الفهم إلى القارئ، في كيان موحد، وهيأة تركيبية متجانسة، لم يفصل بينها فاصل فيكون ذلك في بحث مستقل، ويكون موضوعه مطابق لموضوع الآيات القرآنية[١،ص٣٠].

وسيتناول البحث بالدراسة كلمة من كلمات القرآن الكريم ومواضع استعمالها في الأماكن المتعدِّدة التي وردت بها؛ ليكونَ القارئ والدارس للقرآن على دراية من أمر هذه الكلمة والمعاني التي جاءت بها. ولو نظرنا الى معنى كلمة (البأس) في القرآن الكريم الله لرأينا أن هذه الكلمة بمشتقاتها تنضح بالكثير من المعاني والدلالات التي تتصل بالمفهوم العام لها، فالبأس يعني الشدة والقوة والمنعة وشدة الحرب، والابتلاء والعذاب، وكلها دلالات ذات تقارب في المعنى.

وقد انتظم البحث في تمهيد وثلاثة مباحث، ثم خاتمة، وقائمة المصادر، فقد بيّن التمهيد معنى البأس في اللغة والاصطلاح، ودرس المبحث الأول الآيات التي جاء بها البأس بمعنى العذاب، في حين جاء المبحث الثاني مخصصاً للآيات التي جاء بها البأس بمعنى الفقر، والثالث للآيات التي أشارت إلى معنى القتال، وحوت الخاتمة أهم النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع، ومن أهمها: كتب التفسير، واللغة والمعاجم، وكتب الحديث.

التمهيد: مفهوم البأس في اللغة والاصطلاح

أولاً: البأس في اللغة

بعد الرجوع الى المعجمات اللغوية والبحث فيها عن معنى لفظة البأس تبين أن هذه اللفظة جاءت على معانٍ كثيرة، وعند تتبع ورودها في القرآن الكريم، تبيّن أنها جاءت على ثلاث معاني اساسية وهي الحرب والعذاب والفقر. وسيذكر البحث أهم المعاني لكلمة البأس التي جاءت بها المعاجم اللغوية:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جاء في كتاب العين في مادة بأس: البأس تعني الحرب. ويقال رجلٌ بَئِسٌ، قد بَؤُسَ بَآسة، تعني أنه شُجاع. والبأساء هي اسمٌ يعطي معنى الحرب، والمشقّة، والضّرر. ويقال رجلٌ بائس أي نزلت به بليّة، والمَبأَسة: اسم للفقر[٢،ص٣١٦-٣١٧].

أمّا في الصحاح فقد ذكر الجوهري (ت٣٩٣ه) في مادة (بأس) أنّ"البَأْسُ: العذابُ. والبَأْسُ: الشدَّة في الحرب... وبَئِسَ الرجل يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَئيسًا: اشتدَّت حاجته فهو بائس"[٣،ص٩٠٦- ٩٠٧].

وذكر ابن فارس (ت٣٩٥ه) في مادة بأس: أن الباء والهمزة والسين هي أصل واحد. فالبأس عنده هي الشدة في الحرب. ويقال رجل ذو بأس وبئيس دلالة على أنه شجاع. وقد بأس بأسًا فإن نعته بالبؤس قلت بؤس. والبؤس: الشدة في العيش. والمبتئس المفتعل من الكراهة والحزن"[٤،ص٣٢٨]. ويُقَالُ بَئِسَ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا: افْتَقَرَ واشتدَّت حَاجَتُهُ، وَالِاسْمُ مِنْهُ بَائِس[٥،ص٨٩].

وعند ابن منظور (ت٧١١ه) أن البَأْساءُ تطلق على الْحَرْبِ، وَالْمَشَقَّةِ، وَالضَّرْبِ. ويأتي البَأْسُ بمعنى الْعَذَابُ ومعنى الشِّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. وَروي عن الامام أمير المؤمنين (عليه السلام): أنهم كانوا إذا اشتد عليهم البأس اتقوا برسول الله عليه الصلاة والسلام، ويُرِيدُ به الْخَوْفَ وَهذَا لا يَكُونُ إِلا مَعَ الشدَّة. والبأْسُ والبَئِسُ، عَلَى مِثَالِ فَعِل، هي الْعَذَابُ الشَّدِيدُ. والبأْس اسمٌ للْحَرْبُ ثُمَّ زاد على ذلك حَتَّى قِيلَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، وَلَا بَأْسَ تعني لَا خَوْفَ[٦، ص٢٠].

والأصل الواحد في مادة بأس يعني الشدة في الذي لا يلائم، إلاّ أن هذا المعنى يختلف باختلاف صيغه وموارده. فالبأس باعتبار حركة الفتحة يعطي معنى تحقق الانتساب المحض، وهو بهذا المعنى يناسب الظهور والاختيار مثل الحرب والعذاب. أما البُؤس باعتبار حركة الضمة الظاهرة بالانقباض يدل على معنى الثبوت في الذات واللزوم، كما هو الحال في الحاجة الشديدة والفقر الشديد والابتلاء [٧،ص٢٢٥]. فهذه المعاني كلها تدل على أن البأس هو بمعنى الفقر والعذاب والقتال.

ثانيًا: البأس في الاصطلاح

لا يخرج معنى البأس في الاصطلاح عن معناه اللغوي، فقد ورد اصطلاحاً أن البأس هو شدة القتال[٨، ص١٠٤].

وقيل: إن البأس والبأساء والبؤس، تعني الشدة، والقوة، والضر، والمكروه، إلا أن البؤس في الفقر والحرب يكون أكثر، والبأس والبأساء تكون في النكاية أكثر. وفي الرواية أنّ نبينا محمد صلى الله عليه وأله وسلم كان يكره البؤس والتباؤس. أي الضراعة للفقر وتكلف الجمع [٩،ص٦٩]. ومما تقدم يرى البحث أنّ المعاني الأساسية للفظة البأس هي العذاب، والفقر، والحرب، وسيتناول البحث أهم هذه المعاني في المباحث التالية.

المبحث الأول: البأس بمعنى العذاب

أولاً: مفهوم العذاب في اللغة والاصطلاح

العذاب في اللغةً: يقال منه: عذب تعذيباً. وهناك من يقول أن أصل العذاب هو الضرب. ثم استعير هذا المعنى في كل شدة [٤،ص٢٦٠]. وأعذبته إعذاباً، وعذَّبته تعذيباً. كَقَوْلِك فَطَمته عَن هَذَا الْأَمر. وكل من مَنعته شَيْئًا فقد أعذبته وعذّبته. قَالَ: وعذَّبته تعذيباً وَعَذَاباً من الْعَذَاب [١٠،ص١٩٣].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفي الاصطلاح: أن العذاب هو كل ما يؤلم النفس إذا كان جزاءً لسوء، وقد اشتق من عذب الشيء أي إذا استمر وجرى، فالألم يستمر في النفس، ويسري فيها. وقيل أن العذاب هو ألم لا خبر فيه، وقيل: إن أصله قديماً عند العرب يعني الضرب ثم استعملوه في عقاب مؤلم [٩،ص٢٣٩].

ثانيًا: الآيات القرآنية التي تضمنت لفظة البأس بمعنى العذاب

ونرى أنّ القرآن الكريم قد ذكر البأس بمعنى العذاب في عدة آيات منها:

أولاً – قوله جل وعلا: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ۝ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝﴾ {الأعراف: ٩٧–٩٨ }، والمراد بهذه الآية الكريمة أن يأتيهم عذابنا ليلًا ونهاراً [١١،ص٢٠٠]. والقصد في هذه الآية أن الله عز وجل خوّفهم وحذرهم من نزول عذابه عليهم في الوقت الذي يكونون فيه في غفلة، وهو وقت نومهم في الليل، أو وقت الضحى بالنهار؛ لأن هذا الوقت دائماً ما يكون فيه المرء مشغولاً باللذات[١٢،ص٣٢٢]. فالآية الكريمة تدل على أنّ عذاب الله لا أمان منه، يأتي ليلًا أو في الضحى، فلا فرق في ذلك.

ثانيًا – قال عز وجل ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾ {غافر:٨٤}، فنرى أنّ القرآن الكريم يذكر البأس في موطن العذاب. فالبأس: شدّة العذاب. ومنه قوله تعالى (بِعَذَابٍ بَئِيسٍ)[١٣،ص١٨٣]. وقيل أنّ قوله " فلما رأوا بأسنا" أي: بأس الله ونزول عذابه [١٤،ص١٠١]. وروي عن أبي إبراهيم الهمداني أنه قال: قلت للإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه)، لأي سبب أغرق الله (عز وجل) فرعون وهو آمن وأقر بتوحيد الله تعالى، فقال (عليه السلام): لأنه آمن عندما رأى البأس، وان الايمان عند روية البأس لا يكون مقبول وهذا حكم الله سبحانه وتعالى قد ذكره في السلف والخلف[١٥،ص٧٨٠]. ورؤية البأس هنا تعني العذاب؛ لأن الله تعالى عذّب فرعون بالغرق.

ثالثًا – قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ { الأنبياء:١٢}، أي: أدركوا، أو رأوا عذابنا، وقيل خافوا وتوقعوا، والبأس هنا العذاب الشديد [١٦،ص٤٧٣]. والآية الكريمة توضح حال هذه الجماعة عندما تتوسع دائرة العذاب وتصل الى ديارهم العامرة، وبهذا يكونون عاجزين أمام عقاب الله تعالى فهم يشبهون فلول الجيش المنهزم عندما يرون سيوف العدو مسلولة عليهم فيتفرقون ويهربون في كل جانب [١٧،ص١٣٣].

رابعًا– قوله تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ {غافر:٢٩}، فالمقصود به هو من يدفع عنا بأس الله وسطوته إن حل بنا، وعقوبته إن جاءتنا [١٨،ص٣٧٨]. والمعنى المقصود من الآية الكريمة هو من يخلصنا من عذاب الله كما كان يعدنا به موسى إن جاءنا؟ وقد جعل نفسه معهم تقديراً لمجيء البأس، فذلك يكون أبلغ في النصح، وأوقع في قلوبهم، وهو بهذا يريد لهم من العافية ما يريده لنفسه [١٩،ص٣٢٩]. ونرى أنّ ورود كلمة البأس في هذه الآيات الكريمة المباركة، تتضمن معنى العذاب والعقاب الإلهي.

خامسًا– قوله جل وعلا: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ {يوسف:١١٠}، فالعذاب والعقاب واللطف والمدد جميعها بيد الله، وإن إرادة الله تعالى مقننة وليست عبثًا، وأنه لا توجد قوة تستطيع أن تمنع عذاب الله [٢٠،ص٢٩٥].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويرى أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥ه)، أنّ البأس قد جاء بمعنى الهلاك. وقرأ الحسن أن بأسه باستعمال ضمير الغائب هو بأس الله. ونرى في هذه الجملة وعيد وتهديد للذين عاصروا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)[٢١،ص ٣٣٧]. ونرى أنّ لفظة البأس في هذه الآية الكريمة تعطي معنى العذاب.

سادسًا – قال عز وجل: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ {الأعراف:٤}. جاء في التفسير الكاشف أنه عندما أمر الله تعالى نبيه الأكرم(عليه الصلاة والسلام) أن ينذر الناس بالقرآن ويأمرهم أن يتبعوه– ذكّرهم في هذه الآية الكريمة بمصرع الامم الغابرة التي سبقتهم والذين أهلكهم اللّه عز وجل بسبب إعراضهم عن ذكر ربهم، وتكذيبهم لأنبيائه، وإن الله سبحانه أنزل عليهم العذاب في الليل، أو أنزله في النهار وقت قيلولتهم، إذ يتمتعون بالراحة والأمان، كي يكون عذاب الله أعظم عليهم وقعا، وأشد بهم تنكيلا، ويقول أن الرازي ذكر في تأويل هذه الآية وجوهاً ثلاثة، وجاء الطبرسي بوجه رابع. والصحيح أنه لا يحب ترتيب الكلام حسب ترتيب المعنى في الواقع، إذا كان الترتيب الواقعي واضحا، ومعروفا للجميع، كما هو في الآية، والفاء كما هو المعروف تأتي للتعقيب، فإنها أيضا تأتي زائدة، وفي صدر الكلام، ومفسرة، والبأس الذي دخلت على مجيئه الفاء مفسرة لنوع الإهلاك الذي وقع على المشركين[٢٢،ص٣٠٢]. ويرى محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤ه) في تفسيره أن البأس الشدة والقوة والعذاب الشديد وهو المراد هنا. والمعنى أن كثيراً من القرى أهلكها الله تعالى بسبب عصيانهم لرسلهم فيما جاءوهم به من عند الله. فكان الهلاك على نوعين، بأن جاء لبعض منهم بأس الله وهم مبيتين أو بائتين في الليل مثل قوم لوط، والبعض الاخر جاءهم وهم قائلون آمنون نهارا كقوم شعيب [٢٣،ص٢٧٦]. وهذا يدل على أن المراد بالبأس في هذه الآية الكريمة هو العذاب.

سابعا – قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ {الأنعام:٤٣}، فقد جاء في تفسير زاد المسير في علم التفسير أن البأس هو العذاب. ومعنى الآية المباركة هو أن الله تعالى قد أعلم النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) أنه قد بعث الرسل إلى أقوامٍ قبله بلغوا من القسوة حتى أنهم أخذوا بالشدائد، فلم يخضعوا، وبقوا على كفرهم، وزين لهم الشيطان ضلالتهم فـــازدادوا اصراراً عليها [٢٤،ص ٢٨].

وذكر القرطبي (ت٦٧١ه) في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ أن (لولا) هي للتحضيض، وتأتي بعد الفعل لتعطي معنى هلا، وهذا يعد عتابا على ترك الدعاء، وإخبارا عن هؤلاء أنهم لم يتضرعوا حين نزول عذاب الله. ويمكن أن يكون هؤلاء قد تضرعوا تضرع من لم يخلص، أو كانوا قد تضرعوا حين مسّهم العذاب، والتضرع على هذا الوجه يكون غير نافع. والدعاء مأمورين به في حال الرخاء والشدة، قال الله عز وجل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[غافر:٦٠] وقال جل وعلا: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [غافر:٦٠] أي دعائي﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠] وهذا وعيد شديد. ﴿وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي إنها صلبت وغلظت، وهي عبارة عن كفر وإصرار على المعصية.﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي أغواهم الشيطان وحملهم على المعاصي[٢٥،ص٤٢٥]. وبهذا تعطي دلالة لفظة البأس التي وردت في الآيات القرآنية المذكورة معنى العذاب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المبحث الثاني: البأس بمعنى الفقر

أولاً: مفهوم الفقر في اللغة والاصطلاح

الفقر في اللغة: ضد الْغنى [٢٦،ص٣٧٩]. والقَدْرُ في ذَلكَ أَن يَكُونَ عنده مَا يَكْفي عيالَه، ورَجُلٌ فَقِيرٌ من الْمَال، وَقَدْ فَقُرَ، فَهُوَ فَقير، وَجَمْعُهُ فُقَراءُ، والفَقِيرُ الَّذِي لَه بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، والفَقْر: الْحَاجَةُ، وفِعْلُهُ الافْتِقارُ، والنَّعْتُ فَقِيرٌ[٦،ص٦٠]. والفقر ذهاب المال [٢٧،ص١٧٨].

وفي الاصطلاح: الفقر: " فقد ما يُحتاج إليه، أما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقراً"[٢٨،ص ١٦٨].

ثانيًا: الآيات القرآنية التي جاء فيها لفظ البأس بمعنى الفقر

وقد ذُكِر هذا المعنى في القرآن الكريم في مواضعٍ عديدة منها:

أولاً – من مشتقات كلمة البأس (البأساء)، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾{الأعراف:٩٤}، فالمراد بالآية الكريمة أنّ اللّه يأخذ الأقوام بالشدة والمشقة في أنفسهم وأبدانهم وأموالهم، لا لشيء إلا ليتعظوا ويرتدعوا، ويعتبر بهم من يأتي من بعدهم، فالله سبحانه وتعالى ابتلاهم بالضيق والشدة ليتعظوا[٢٢،ص٣٦٥]. وقيل: إنّ البأساء الشدة والمشقة كالحرب والجدب وشدة الفقر، والمعنى ما قصصناه عليك يا محمد بشأن الرسل الذين سبقوك مع اقوامهم الذين أُهلكوا، وقد جرت سنة الله عند إرساله رسولاً إلى قرية، وكذبه أهلها، إلا أخذهم الله وأنزل بهم قبل الهلاك أشكالاً من المصائب والشدائد، لعلهم ينقادون لأمره، ويعودون إلى رشدهم، ويكثرون من التضرع إليه ويستجيبون لهديه [٢٩،ص٣٣٢].

ثانيًا – قال المولى عزل وجل:﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾{البقرة:٢١٤}، فالبأساء ضد النّعماء، وقيل هو القتل[٣٠،ص٢٥٤]. وهذا المعنى –ضد النعماء– يعطي معنى الفقر. وقيل: إنّ البأساء الشدة والبؤس[٢٤،ص١٧٩].

ثالثًا– وضّح الله تعالى سنته في ابتلاء الأقوام السابقين، فقد ابتلوا بالفقر والجوع، والأمراض والأسقام، ليعودوا إلى الله سبحانه ويتضرعوا له، جاء في سورة الأنعام: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾{الأنعام:٤٢}، أي أخذهم الله بالبأساء، وتعني البؤس الشديد، والبؤس يعني الفقر وضنك المعيشة حتى يكون ضنكًا، وذلك يكون للأمم بمختلف الأزمات التي تصيبها، وأيضاً بجفاف النباتات، وبالكوارث التي تبيدهم وغير ذلك مما يصيب اقتصاد الأمم[٣١،ص٢٤٩٧]. ويرى الحائري الطهراني(ت١٣٥٣ه) أنّ المراد بـــ(البأساء) الشدّة والفقر، والمعنى أنّ اللّه أرسل الرسل إلى أقوام بلغوا مبلغاً من القسوة، حتى أنهم أُخذوا بالشدّة في الأنفس والأموال؛ ليذلّوا لأمر اللّه، فلم يقوموا بالخضوع والتضرع، وهو كالتسلية للرسول (صلى اللّه عليه وآله وسلّم) [٣٢،ص ١٦٨].

وقد ذكر الشارع المقدس أن البائس هو المضطر الذي تظهر عليه علامات الشدة والفقر، فقال سبحانه تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾{الحج:٢٨}، ويرى المفسرون أنّ الفقير من صفة البائس، وهو الذي أصابه البؤس والفقر الشديد، وقد يستعمل فيمن أصابته مصائب الدهر أو ما شابه ذلك وإن لم يكن فقيرًا، كما في الحديث

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

النبوي الشريف: "... لكن البائس سعد بن خولة"[٣٣،ص٨١]. ويقال: رجل بئيس أي شديد. وقد بؤس يبؤس بأساً إذ اشتد، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ {الأعراف:١٦٥}، أي شديد[٢٥،ص٤٩].

رابعًا– جاء هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾{البقرة:١٧٧}. فالمراد بالبأساء في الآية الكريمة الفقر[٣٤،ص١٥٠]. ويرى الواحدي(ت٤٦٨ه)، أن المقصود بالبأساء الفقر، وهو اسم من البؤس[٣٥، ص٢٦٢]. وعن الإمام الصادق(عليه السلام) في البأساء أنه قال: في الجوع والعطش[١٩،ص٤٣١]. وهذا يدخل في معنى الفقر، فدلالة لفظة البأس في الآيات المتقدمة، فهي تعطي في التفاسير القرآنية، معنى الفقر.

المبحث الثالث: البأس بمعنى القتال

أولاً: مفهوم القتل في اللغة والاصطلاح

القتل في اللغة: الْقَتْل مَعْرُوف، يُقَال: قتَله: إِذا أَمَاتَهُ بضربٍ أَو حجر أَو سمّ أَو علّة. والمنيّة قاتلة[١٠،ص٦٢]. وقيل هو من قتلته قتلًا أزهقت روحه فهو قتيل... والجمع فيهما قتلى [٣٦،ص٤٩٠].

وفي الاصطلاح: الْقَتْل هُوَ فصل الرّوح من الْجَسَد كالموت لَكِن إِذا حدث بِفعل فاعل قيل قتل، وَإِذا كان بانتهاء الْحَيَاة قيل عنه موت، وَقَتله أي أَمَاتَهُ" [٣٧،ص٧٢٩].

أما ما يخص البأس فهو بمعنى الحرب وشدة القتال، فقد جاء في القرآن الكريم الكثير من الآيات الكريمات التي حملت هذا المعنى، منها:

أولاً – في حث الله تعالى للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) على القتال، فقد جاء في سورة النساء ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾{النساء:٨٤}، تحمل الآية الكريمة أمراً جديداً وخطيراً من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد (عليه الصلاة والسلام) لتكليفه بمواجهة أعداء الاسلام، ومقاتلتهم حتى لو كان وحيداً ولا يوجد من يرافقه من المسلمين أحداً إلى ساحة القتال؛ لأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) مسؤول عن أداء واجبه هو، وليس عليه مسؤولية بالنسبة للآخرين سوى التشويق والتحريض والدعوة إلى الجهاد، فقاتل في سبيل الله لا تكلف الاّ نفسك وحرض المؤمنين[١٧، ص٣٦٥]. وقد ذكر الطبري(ت٣١٠ه) في تفسيره لهذه الآية ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ فقال: والله أشد نكاية في عدوه، من أهل الكفر به، منهم فيك يا محمد وفي صحبك، فلا تعرضنَّ عن قتالهم، فإني مصيبهم بالبأس والنكاية والتنكيل والعقوبة، لأوهن كيدهم، وأضعف بأسهم، وأعلي الحق عليهم"[١٨،ص٥٨٠].

ثانيًا– قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾{النحل:٨١}، فالسرابيل هي التي تحمي من الحر، وهي ما يلبسه الناس من ملابس مثل القميص وغيره، بينما السرابيل التي تُلبس وتحمي من شدة القتال فهي تعني الدروع التي يرتديها المقاتلون وتكون مصنوعة من الحديد أو المعدن حتى يحمي المقاتل بها نفسه من طعنات السيوف والنبال والرماح[٣٨،ص٣٨٨ و[١٤،ص٤١١]. ويرى السعدي أنّ قوله تعالى: (وسرابيل تقيكم بأسكم)، أي: والثياب التي تقي في وقت البأس والحرب من السلاح، ويقصد بها الدروع والزرد وغيرها[٣٩،ص٤٤٥].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ثالثًا– قال تعالى: ﴿آ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾{النمل:٣٣}، أيْ إنهم أَصْحَاب شِدَّة فِي الْحَرْب[٤٠،ص٤٩٨]. فالقوة هي قوة عسكرية من سلاح وعتاد وخبرة، والبأس هو الشدة عند خوض المعارك [٤١،ص١٩]. وكل هذا يدل على معنى القتال.

رابعًا– قال تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾{البقرة:١٧٧}، فيرى محسن قراءتي أنّ المراد بالبأس هنا هو وقت الحرب والجهاد[٢٠،ص٢٥٩]. والبأس: شدة القتال، ومنه ما ورد عن الإمام علي (عليه السلام) إذ قال: "كنا إذا اشتد البأس وحمى الوطيس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولذنا به"[٤٢،ص٢٠٩]. ويقال: بؤس الرجل، أي شجع[٢١،ص١٢٩]. وكلمة حين البأس التي ذكرها الله في كتابه المبين تعني الوقت المخصص لخوض المعركة مع الأعداء، ويكون ذلك جهاداً في سبيله سبحانه وتعالى. والصبر على القتال (البأس)، هو أشد من الفقر والمرض الواردان في الآية الكريمة.

خامسًا–قال تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾{الحشر:١٤}، فقيل: بأسهم فيما بينهم من وراء الحيطان والحصون شديدة، فإذا خرجوا لكم فهم أجبن خلق الله سبحانه[٤٣،ص٢٨٤]، وهذا المعنى متعلق بالحرب والقتال، ويدل عليه. وقد أكد السيد الطباطبائي هذا المعنى في تفسيره، فيرى أنّ هم فيما بينهم شديدو البطش غير أنهم إذا تقدموا للحرب معكم ورأوكم أصابهم الجبن بما زرع الله في قلوبهم من الخوف و الرعب[١٩،ص٢١٣]. فهو متعلق بالحرب والقتال.

سادسًا–قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾{الحديد:٢٥}. جاء في تفسير الطبري(ت٣١٠ه) أن البأس الشديد هو السيوف والسلاح الذي يقاتل الناس بها[١٨،ص٢٠١]. وفي المحرر الوجيز قال: قصد به السلاح، والمقصود من الآية بأن الله تعالى أخبر نبيه بأنه بعث رسله، وأنزل معهم كتباً وعدلاً مشروعاً، كما جعل لهم السلاح الذي يحاربون به من تعند ولم يهتد إلى الله تعالى فلم يبق ما يعتذرون به، والمعنى في الآية أن تأويل الطبري هو حث على القتال وترغيب فيه[٤٤،ص٢٦٩]. وقيل أنزلنا الحديد فيه بأس شديد فان آلات الحروب متخذة منه، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: يعني السلاح[٤٥،ص١٣٩]. وهذا المعنى يدل على السلاح والقتال.

الخاتمة

بعد هذه الجولة مع آيات البأس في القرآن الكريم خلص البحث إلى جملة من النتائج وهي:

١– رغم المعاني المتعددة لكلمة (البأس) إلاّ أنها جاءت في القرآن الكريم على ثلاثة معانٍ أساسية؛ الحرب، والعذاب، والفقر.

٢– لا يخرج معنى البأس في الاصطلاح عن معناه اللغوي، فقد ورد اصطلاحاً أن البأس هو شدة القتال.

٣– ذكروا أن أصل العذاب قديماً هو الضرب ثم استعملوه للعقاب المؤلم.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤- ذكر الشارع المقدس أن البائس هو المضطر الذي تظهر عليه علامات الشدة والفقر، ويرى المفسرون أنّ الفقير من صفة البائس، وهو الذي أصابه البؤس والفقر الشديد، وقد يستعمل فيمن أصابته مصائب الدهر أو ما شابه ذلك حتى وان لم يُعَد فقيراً.

٥- إنّ الايمان عند روية البأس غير مقبول، ورؤية البأس يقصد بها العذاب؛ لأن الله تعالى عذّب فرعون بالغرق.

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- القرآن الكريم

[١] التفسير الموضوعي للقرآن الكريم وموضوعاته، الدكتور حكمت عبيد الخفاجي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤٣٤ه -٢٠١٣م.

[٢] كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الجزء السابع، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د ت.

[٣] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

[٤] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الجزء الأول، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

[٥] النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، الجزء الاول، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

[٦] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، الجزء السادس، ١٤١٤ هـ.

[٧] التحقيق في كلمات القرآن الكريم، الشيخ حسن المصطفوي، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، الجزء الاول، ١٤١٧ه.

[٨] مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، الجزء السابع، ١٤١٥- ١٩٩٥م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٩] التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

[١٠] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الثاني،٢٠٠١م.

[١١] تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض- السعودية، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

[١٢] مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، الجزء الرابع عشر، ١٤٢٠ هـ.

[١٣] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، الجزء الرابع، ١٤٠٧ هـ.

[١٤] التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي (ت٤٦٠ه)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، الجزء التاسع، ١٤٠٩ه.

[١٥] تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي (ت١١١٢ه)، تحقيق: تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم،الطبعة الرابعة،الجزء الاول، ١٤١٢-١٣٧٠ ش.

[١٦] فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، ١٤١٤ هـ.

[١٧] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، العلامة الفقيه المفسر آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، طبعة جديدة منقحة مع إضافات، الجزء العاشر، د ت.

[١٨] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، الجزء الواحد والعشرون، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

[١٩] الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي،(ت١٤٠٢)، الناشر:مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الجزء السابع عشر.

[٢٠] تفسير النور، الشيخ محسن قراءتي، ترجمة: حسين صافي، دار المؤرخ العربي، بيروت- لبنان،الطبعة الأولى، الجزء الرابع، ١٤٣٥ه - ٢٠١٤م.

[٢١] البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الجزء السادس، ١٤٢٠ هـ.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٢] التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية،(ت١٤٠٠ه)، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، الجزء الثالث، ١٩٨٠م.

[٢٣] تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الثامن، ١٩٩٠م.

[٢٤] زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

[٢٥] الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

[٢٦] المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء السادس،١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

[٢٧] الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الجزء الأول، ١٤١٢ه.

[٢٨] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦ه)، –تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

[٢٩] التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة– القاهرة، الطبعة الأولى، الجزء الخامس،١٩٩٧م.

[٣٠] الجديد في تفسير القرآن المجيد، الشيخ محمد السبزواري، دار التعارف، بيروت– لبنان، الجزء الاول، ١٤٠٢ه.

[٣١] زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، الجزء الخامس.

[٣٢] تفسير مقتنيات الدرر، مير سيد علي الحائري الطهراني (ت١٣٥٣ه)، الناشر: الشيخ محمد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية، طهران، الجزء الرابع، ١٣٣٧ ش.

[٣٣] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ج٢، باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن خولة، حديث رقم (١٢٩٥).الطبعة الأولى، ١٤٢٢ه.

[٣٤] آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمد جواد البلاغي النجفي،(ت١٣٥٢هـ)، مطبعة العرفان، صيداء،١٣٥٢ الجزء الأول، هـ – ١٩٣٣م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٣٥] الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي، محمد بن علي، بن أحمد بن الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي،دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان،الطبعة الأولى،الجزء الاول،١٤١٥هـ– ١٩٩٤م.

[٣٦] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، الجزء الثاني.

[٣٧] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

[٣٨] تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت٣٢٩ه)، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم– ايران، الطبعة الثالثة، الجزء الاول، ١٤٠٤ه.

[٣٩] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.

[٤٠] تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.

[٤١] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، الجزء الرابع،١٤٢٤هـ –٢٠٠٣م.

[٤٢] الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي،(ت١٣٩٢ه)، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، الطبعة الثالثة، الجزء السابع،١٣٨٧ه– ١٩٦٧م.

[٤٣] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، الجزء التاسع، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.

[٤٤] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

[٤٥] تفسير الصافي، المولى محسن الملقب بـ الفيض الكاشاني، ت(١٠٩١ ه)، صححه وقدم له وعلق عليه:، العلامة الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مكتبة الصدر، طهران، الطبعة الثانية، الجزء الخامس، ١٤١٦ه.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq